

الإثنين 23-11-2009

815- يوم إبداعى الشخص: حكمة المهانين: تحديث 2009

عن الحرية .. (3 من 10)

[167-138] الطبعة الأولى

من حكمة المهانين 1974-1979

(138)

ما أقسى أن تترك الأطفال يغوصون في الطين حتى الموت .. .
تحت دعوى تركهم يمارسون حرية جهلهم بالعموم، هلا علمتهم
العموم قبلا ياسيد الجبناء الكسالى؟ وهل أنت تحذق العموم أولا؟

(139)

حذار أن تكون حرية أفكارك هي مجرد إعلان لجبن موقفك.

(140)

إلى أن يتم التصالح بين فكرك وأعمق طبقات حسك فاختيارك
ناقص ..

إذن: فلتكن تجربة .. ولتكن شجاعا في تقدمك ناقصا،
وشجاعا في تراجعك متعلما، فتتسع مساحة الحرية، وتنشط
الحركة، ويلهمك تراجعك لتكون حرا، جديدا، بداية أخرى.

(141)

إن الاختيار الحقيقى .. هو اختيار المجال الذى ينمى
قدرتك على الإختيار .

(142)

إن أخط اختيار هو اختيارٌ تلغى به اختيار الآخر، لتلغى
الاختلاف وأنت لم تفعل إلا أنك تجنبت ألم الرؤية، رؤيته
ورؤيتك.

(143)

اختيارك للألم ليس دليلا في ذاته على شجاعة الاختيار.

الأم المعجز ليس افضل من السعادة الرخوة .. وقد يكون هو
الميرر الذى تسعى إليه ليسوغ توقفك ..

وحتى الرضا الساكن هو أشرف من الأم العاجز

(144)

لا حرية بلا مسئولية .. حتى حرية الجنون، وبالذات حرية
الجنون.

(145)

إذا أتقنت النفاق والتعصب لرأيك خفية، وأحسن
المناورة لتقويته فى الظلام، فاستعمل الأسماء الحركية البديلة
التالية:

قبول الآخر،

واحترام الرأى المخالف،

وحرية الحوار.

ولا تحش شيئاً، فلا أحد أخذ باله!!

(146)

قد يكون عدم تدخلك فى حرية الآخرين هو قمة التخلّى وخبث
الأنانية

إذا كنت واثقاً من موقفك .. شريفاً فى نزالك ...
فاقتحم حصون خوفهم، تتخلص من جبن ترددك.

ولا تتمادى لو سمحت!

(147)

شرط أن تكتسب حريتك هو أن تعبر جسر الأم رافعاً رأسك،
ممسكاً القرار بيدك، وقلم التغيير، باليد الأخرى: للتعديل،
لا للتراجع.

فلماذا الشكوى والتبرير المعاد؟